# خلاصة كتاب|العقيدة في الله

## قراءة وتفريغ|الأخ عبد الرحمن محمد

## مراجعة وتنسيق|أبوعمار الأثري

- **معلومات الكتاب كاملة.**

**الكتاب:** العقيدة في الله.

**المؤلف:** عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي.

**الناشر:** دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن.

**الطبعة:** الثالثة، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

**عدد الصفحات:** ٣٠٤

- **الإشارة الكاملة للكتاب.**

**الدكتور.**عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله،** دار النفائس للنشر والتوزيع.

- **تحت رعاية مشروع (اقرأ)**

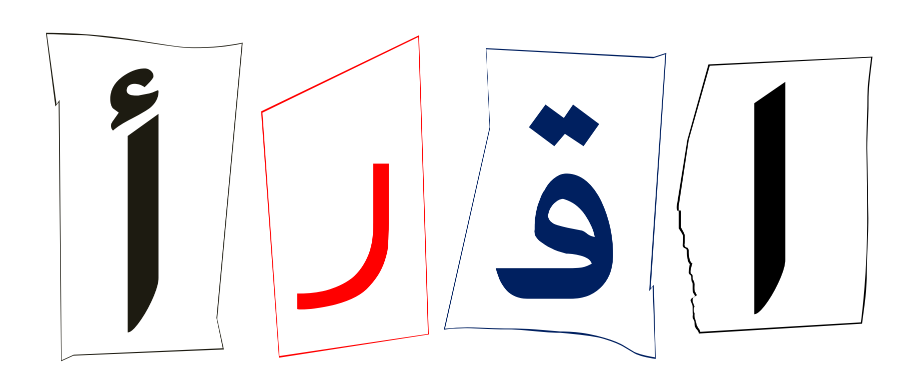
عصير هذا الكتاب من ضمن مشروع **اقرأ** قراءة وعصر ١٠٠ كتاب في العقيدة الإسلامية الصحيحة.

لتعرف علي المشروع والمشاركة فيه:https://goo.gl/ChEJOW

المشرف العام علي المشروع | أبوعمار الأثري www.facebook.com/struggler٢٠١٥

الأخ|عبد الرحمن محمد.

https://www.facebook.com/abdohmohed.abdallah?pnref=story



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- **تعريف العقيدة لغوي:**

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع،صـ١١:[العقائد هي الأمور التي تصدق بها النفوس ،وتطمئن إليها القلوب ،وتكون يقينا عند أصحابها، لا يمازجها ريب ولا يخالطها شك. وعقد الحبل شد بعضه ببعض نقيض حله، ومادة عقد في اللغة مدارها على اللزوم والتأكد والاستيثاق، ففي القرآن: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾[سورة المائدة ٨٩]]

- **تعريف العقيدة شَرعيًا:**

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ١٢:[وأصول العقائد التي أمرنا الله باعتقادها هي المذكورة في قوله تعالى: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ وحددها الرسول ﷺ في حديث جبرئيل المشهور بقوله:[أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ولقاءه ،ورسله، وتؤمن بالبعث الآخر]]

- **العقيدة علمية قلبية غيبية:**

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ١٢:[والعقيدة ليست أمورا عملية، بل أمور علمية يجب على المسلم أن يعتقدها في قلبه؛ لأن الله أخبره بها عن طريق كتابه أو بطريق وحيه إلى رسوله]

- **العقائد وأقسامها:**

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ١٤[العقيدة ليست مختصة بالإسلام، بل كل ديانة أو مذهب لابد لأصحابه من عقيدة...والعقائد منذ بدء الخليقة قسمان: القسم الأول: يمثل العقيدة الصحيحة، وهى تلك العقائد التي جاءت بها الرسل الكرام، وهى عقيدة واحدة لأنها منزلة من العليم الخبير، القسم الثاني: يشمل العقائد الفاسدة على كثرتها وتعددها، وفسادها

ناشئ من كونها نتاج أفكار البشر...،العقيدة الصحيحة اليوم لا توجد إلا في الإسلام لأنه الدين المحفوظ الذى تكفل الله بحفظه]

- أهمية العقيدة

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ١٥:[العقيدة الإسلامية ضرورية للإنسان ضرورة الماء والهواء، إذ هو بدون هذه العقيدة ضائع تائه يفقد ذاته ووجوده، العقيدة الإسلامية وحدها هي التي تجيب على التساؤلات التي شغلت، ولا تزال تشغل الفكر الإنساني بل تحيره: من أين جئت؟ من أين جاء هذا الكون؟....]

- علاقة العقيدة بالإيمان والشريعة وأهمية العمل:

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ١٩: [فالإيمان :عقيدة تستقر في القلب استقرارا يلازمه ولا ينفك عنه، ويعلن صاحبها بلسانه عن العقيدة المستكنَّة في قلبه، ويصدق الاعتقاد والقول بالعمل وفق مقتضى هذه العقيدة.]

- حكم من أنكر العقيدة أو شيء منها؟

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ٢٢ :[كل من أنكر العقيدة إنكارا كليا كالشيوعيين الذين ينكرون وجود الله ،ويكذبون الرسل، والكتب، ولا يؤمنون بالمصير والجزاء، أو أنكر جزءا من العقيدة، فإنه كافر غير مسلم، ويجب أن يُعلم العقيدة الإسلامية لا تقبل التجزئة أبدا ،لأنها وحدة مترابطة أشد الترابط.]

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ٢٣:[يجب أن يعادى المسلم الكفار، فيكرههم لما تلبسوا به من كفر، كما يكره كفرهم، وعليه أن يحارب هذا الباطل وأهله بالقول والبيان... الذى بلغته الدعوة الإسلامية ورفضها عن علم كافر مخلد في نار جهنم، لا حجة له يوم القيامة...أما الذين لم يبلغهم الإسلام لسبب من الأسباب...فهؤلاء لا يعذبون في يوم القيامة حتى يختبروا ويمتحنوا، لأن الحجة لم تقم عليهم، وقد قال الله تعالى:﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾]

- **حكم مرتكب الكبيرة ومتى يكفر؟**

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ٢٤:[**إذا لم يكن جاحدا للأول الطاعة ولا مستحلا للثاني الذنب ؟.إن النصوص التي بين أيدينا تهدينا إلى أن المسلم لا يكفر بفعله للذنوب، ولا بتركه للواجبات، بل ينقص ذلك من إيمانه، ويكون أمره إلى الله إن شاء غفر له ،وإن شاء عذبه. ومن النصوص الصريحة في ذلك قوله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴾**]

- **الفلسفة والدين:**

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ٣٤:[**الفلسفة في كل صورها عمل إنساني يتحكم فيه كل ما في طبيعة الإنسان من قيود وحدود وتدرج بطئ في الوصول إلى المجهول ، وقابلية للتغير والتحول،،وتقلب بين الهدى والضلال، واقتراب أو ابتعاد عن درجة الكمال.**]

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ٣٦:[**أما العقيدة الإسلامية فهي وحى من الله ،له كل ما للإلهيات من ثبات الحق الذى لا تبديل لكلماته، وصرامة الصدق الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه..**]

- **أهمية الإيمان بالله:**

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ٦٧:[**الأصل الأول من الأصول الاعتقادية هو الإيمان بالله، وهذا الأصل هو أهمّ الأصول الاعتقادية والعملية، وعليه مدار الإسلام، وهو لبّ القرآن... فالقرآن كله حديث عن الإيمان بالله، يوضح هذا أننّا نجد أنّ ذكر الله قد تكّرر في القرآن باسم من أسمائه، أو صفة من صفاته (١٠٠٦٢) مرة أي في الصفحة الواحدة قرابة عشرين مرة في المتوسط**]

- **الدليل الفطرى على وجود الله**

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ٧٠:[**لم يطل القرآن في الاستدلال على وجود الله تعالى، لأنّ القرآن يقرّر أنّ الفطر السليمة، والنفوس التي لم تتقذر بأقذار**

الشرك، تُقرّ بوجوده من غير دليل، وليس كذلك فقط، بل إنّ توحيده - سبحانه - أمر فطري بدهي ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾[الروم: ٣٠] ]

- **الدليل العقلي على وجود الله:**

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ٧٣:[ يحتجّ القرآن على المكذّبين المنكرين بحجة لا بدّ للعقول من الإقرار بها، ولا يجوز في منطق العقل السليم رفضها، يقول تعالى: ﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ (٣٥) أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴾ [الطور: ٣٥-٣٦] .يقول لهم: أنتم موجودون هذه حقيقة لا تنكروها، وكذلك السماوات والأرض موجودتان، ولا شك]

- **شبهة المصادفة:**

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ٧٩:[إنَّ كلَّ ما في الكون يحكي أنَّه إيجاد موجد حكيم عليم خبير، ولكنَّ الإنسان ظلوم جهول]

- **شبهة الطبيعة:**

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ٧٩ :[وقد بيّنا أنّ العقل الإنساني يرفض التسليم بأنّ الشيء يوجد نفسه، ونزيد الأمر إيضاحاً فنقول: والشيء لا يخلق شيئاً أرقى منه، فالطبيعة من سماء وأرض ونجوم وشموس وأقمار لا تملك عقلاً ولا سمعاً ولا بصراً، فكيف تخلق إنساناً سميعاً عليماً بصيراً! هذا لا يكون.]

- **طريقة تقرير حقيقة وجوده سبحانه وتعالى في القرآن:**

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ٩٧ :[الأولى: الحديث عن بديع صنع الله في خلقه، وبيان ما في هذا الكون من إعجاز يشي بعظمة الخالق سبحانه. الثانية: الحديث المباشر عن الله: ذاته، وأسمائه، وصفاته، ونعمه ومخلوقاته]

- **نعم الله:**

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ١٠١ :[**عرّفنا القرآن بأنّ الله خلق هذا الكون وسخّره لنا، فجعله متوافقاً مع جبلتنا، وقدّره تقديراً تصلح به حياة الإنسان، والقرآن يتخذ من هذا الحديث والبيان سبيلاً ليشكر الإنسان ربّه، إذ الإنسان مفطور على حب من أحسن إليه ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ [الرحمن: ٦٠]**]

- **الآيات الكونية:**

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ١٠٢ :[**إنّ الآيات تبين عدم صلاحية الآلهة المدعاة للعبادة، فالله وحده الخالق للسماء والأرض، المنزل للماء من السماء، والمنبت به الحدائق التي تسرّ النفس، وتبهج النظر، وهو الذي جعل الأرض قراراً وسيّر خلالها الأنهار، وثبتها بالجبال ... ، فهو المعبود الحق، وغيره لم يفعل شيئاً، فلا يستحق أن يعبد من دون الله.**]

- **دلالة الخلق على الخالق:**

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ١٠٨ :[**إذا نظرنا إلى آلة دقيقة الصنع، بديعة التكوين، غاية في القوة والمتانة، تقوم بعملها على خير وجه، فلا بدّ أن ندرك بلا كثير تفكير أن صانعها يتصف بصفة الحياة والعلم ولديه قدرة وإرادة ... إلى آخر تلك الصفات التي تنبئنا عنها الآلة.**]

- **صفات الله**

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ١٠٨ :[**صفات الله جاء بها القرآن وتحدثت عنها السنة النبوية قسمان: الأول: ما لا يستطيع العقل الإنساني التعرف عليه وإدراكه بنفسه، أي من غير طريق النصوص كإثبات اليد والوجه لله. الثاني: ما يمكن أن يستدلّ عليه بالعقل كاتصافه بالقدرة والحكمة، ونحن لن نستقصي ذكر صفات الله، ولكن سنذكر جملة منها توضح المراد، وتحرر المقصود، وتعطي تصوراً وافياً إن شاء الله تعالى.**]

- **أين الله؟**

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ١٨٩:[أخبرنا – سبحانه – أنّه في السماء، مستوى على عرشه: ﴿أَمْ أَمِنتُم مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾ [الملك: ١٦-١٧]...، وشهد للجارية بالإيمان عندما أخبرته أن الله في السماء، ففي صحيح مسلم وسنن أبي داود: أنّ معاوية بن الحكم السلمي ضرب جارية له لتقصيرها في الحفاظ على أغنامه، ثم ندم فجاء إلى الرسول صلى الله عليه وسلم نادماً يستأذنه في إعتاقها، فطلبها الرسول صلى الله عليه وسلم وسألها (أين الله؟) قالت: في السماء. قال: (من أنا؟) قالت: أنت رسول الله، قال: (أعتقها فإنها مؤمنة)...].

- **المراد بالسماء؟**

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ١٩٠:[وليس المراد بأنه في السماء أنّ جرم السماء يحتويه – سبحانه وتعالى عن ذلك – بل المراد بالسماء العلو والفوقية، فقد وصف نفسه – سبحانه – بأنه الأعلى ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] ، وبأنه العلي العظيم: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].]

- **كلام الله:**

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ١٩٥ :[والله – سبحانه – يتكلم متى شاء كيف يشاء، لا يشبه كلامه كلام المخلوقين، وقد كلم الله بعض خلقه وكلموه، منهم نبي الله موسى ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤] ، ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ﴾ [الأعراف: ١٤٣]]

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ١٩٨:[كلام الله لا يحصى ولا يستقصى، والقرآن كلام الله حقيقة لا شك في ذلك، قال تعالى: ﴿إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٦]]

- **الأعمال التي يحبها الله:**

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ١٩٩ :**[جاء في الكتاب والسنة أنّ الله تعالى يحب أفعالاً معينة، كما يحب كلاماً معيناً، ويحبّ بعض خلقه الذين اتصفوا بصفات خاصة بيّنها. وما أخبرنا بذلك إلا لكي نبادر إلى الاتصاف بما يحبّه من الأخلاق، والقيام بالأعمال التي يحبها، والإكثار من ذكر الكلام الذي يحبه، وبذلك يحبنا سبحانه وتعالى.]**

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ٢٠٠ :**[هناك أعمال لا يحبها الله، بل يكرهها ويبغضها، وكراهيته وبغضه – سبحانه – حق على وجه يليق بذاته الكريمة، من هذه الأعمال الفساد ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ﴾ [البقرة: ٢٠٥] ، ولذا فإنّه ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ [المائدة: ٦٤]]**

- **رؤية الله:**

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ٢٠١ :**[لا يُرى الله في الدنيا، وقد طمع موسى في رؤية الله، فأخبره ربّه أنّه لن يراه في الدّنيا، ولا يستطيع ذلك، بل الجبل القويّ الصلد لا يطيق ذلك ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا﴾ [الأعراف: ١٤٣]]**

- **حياته وقيومته:**

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ٢٠٥ :**[وهو حيّ حياة أزلية ﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [غافر: ٦٥] وحياته منافية لحياة الأحياء من الخلق فكلهم يموت ويفنى، ولا يبقى إلا الله سبحانه: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٦-٢٧]...، ومن تمام حياته وقيوميته – سبحانه – أنّه لا ينام ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥]]**

- عدد أسماء الله؟

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ٢٠٩ :[والحق الذي ينبغي أن يصار إليه أنّ عدد الأسماء التي عرّفنا الله إياها في كتابه، أو ذكرها رسوله صلى الله عليه وسلم، تسعة وتسعون لا تزيد، لنصّ الرسول صلى الله عليه وسلم على هذا العدد، ولقوله: [مَنْ أحصاها] ، وأنّ ما زاد على هذه التسعة والتسعين فهو مما لا نعرفه، لأنّه من مكنون علم الله أو مما اختص الله به بعض خلقه، وإلا فما فائدة تحديد عدد أسماء الله بتسعة وتسعين؟!]

- اسم الله الأعظم؟

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ٢١٣:[ومما يُرجِّح أن (الله) هو الاسم الأعظم أنه تكرر في القرآن الكريم (٢٦٩٧) سبعاً وتسعين وستمائة وألفين (حسب إحصاء المعجم المفهرس) وورد بلفظ (اللّهم) خمس مرات في حين أنّ اسماً آخر مما يختص بالله تعالى وهو (الرحمن) لم يرد ذكره إلا سبعاً وخمسين مرة، ويرجحه أيضاً ما تضمنه هذا الاسم من المعاني العظيمة الكثيرة.]

- وجوب الإيمان بأسمائه:

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ٢١٣ :[وقد اتفق السلف الصالح على أنه يجب الإيمان بجميع أسماء الله الحسنى، وما دلت عليه من الصفات، وما ينشأ عنها من الأفعال، فمثلاً: اسم الله القدير يجب الإيمان بأنّه سبحانه على كل شيء قدير، والإيمان بكمال قدرته، والإيمان بأنّ قدرته نشأت عنها جميع الكائنات]

المراد بأحصائها

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع،صـ ٢١٣:[والظاهر أنّ معنى إحصائها حفظها، والقيام بعبوديتها كما أنّ القرآن لا ينفع حفظ ألفاظه من لا يعمل به، بل جاء في صفة المرَّاق من الدّين أنّهم يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم.]

- منهج فهم هذه الأسماء

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع،صـ ٢١٩:٢٢١ [**ذكر الشيخ محمد الأمين الشنقيطي – رحمه الله – أن القرآن العظيم دلّ على أن مبحث الصفات يرتكز على ثلاثة أسس، من جاء بها كلها فقد وافق الصواب**

**الأساس الأول: تنزيه – جلّ وعلا – عن أن يشبه شيء من صفاته شيئاً من صفات المخلوقين. وهذا الأصل يدل عليه قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾.**

**الأساس الثاني: هو الإيمان بما وصف الله به نفسه، لأنّه لا يصف الله أعلم بالله من الله ﴿ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ١٤٠] .والإيمان بما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لأنّه لا أعلم بالله بعد الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم**

**والأساس الثالث: الذي ترتكز عليه مباحث الصفات – كما يقول الشيخ الشنقيطي – قطع الأطماع عن إدراك حقيقة الكيفية، لأنّ إدراك حقيقة الكيفية مستحيل. وهذا نص الله عليه في سورة (طه) حيث قال: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾]**

- سبب الانحراف وشبهة وصف الخلق بنفس الصفات

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ٢٢٤ :[**وبيان ما أثبتوه منها وما نفوه، وما وقعوا فيه من أخطاء ومغالطات، ثم بيّن دلالة القرآن على اتصاف الله بهذه الصفات، وعدم جواز نفيها عن الله بحجة أن المخلوقين يتصفون بها؛ لأنّ صفات الله لائقة بجلاله وصفات المخلوقين مناسبة لعجزهم.**]

- **قواعد هامة في الصفات**

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، ٢٥١:٢٥٢ :[القاعدة الأولى: القول في بعض الصفات كالقول في بعضها الآخر،

القاعدة الثانية: القول في الصفات كالقول في الذات،

القاعدة الثالثة: الاتفاق في الأسماء لا يقتضي التساوي في المسميات،

القاعدة الرابعة: لا يوصف الله بالنفي المحض،

القاعدة الخامسة: الألفاظ الموهمة حقاً وباطلاً]

- **مذهب أهل السنة والجماعة في صفات الله**

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ٢٥٢ :[لخص ابن تيمية مذهب السلف الصالح في هذا الباب فقال: " فالأصل في هذا الباب أن يوصف بما وصف به نفسه، وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم نفياً وإثباتاً، فيثبت لله ما أثبته لنفسه، وينفي عنه ما نفاه عن نفسه. وقد علم أن طريقة سلف الأمة وأئمتها إثبات ما أثبته من الصفات من غير تكييف ولا تمثيل، ومن غير تحريف ولا تعطيل.]

- **كلمة التوحيد:**

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ٢٥٦:[لا إله إلا الله كلمة التوحيد، جمعت الإيمان واحتوته، وهذه الكلمة عنوان الإسلام وأساسه. ومعناها: لا معبود يستحق العبادة إلا الله سبحانه، وقد أخطأ من فسرها بأنه لا موجود إلا الله وقد جاءَت النصوص دالة على فضل (لا إله إلا الله) ، وعظيم نفعها، وقد سبق ذكر النصوص الدالة على أن من قال: [لا إله إلا الله خالصاً من قلبه دخل الجنة] . وبهذه الكلمة يعصم العبد ماله ودمه، ويصبح مسلماً.]

- **شروط لا إله إلا الله**

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩ :[

**١- العلم بمعناها: قال تعالى: ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [محمد: ١٩]**

**٢- اليقين: بأن يكون القائل مستيقناً بمدلول هذه الكلمة يقيناً جازماً.**

**٣- القبول لما اقتضته هذه الكلمة بقلبه ولسانه.**

**٤- الانقياد لما دلت عليه، قال: ﴿ وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ ﴾ [الزمر: ٥٤]**

**٥- الصدق: وهو أن يقولها صادقاً من قلبه، يواطئ قلبه لسانه.**

**٦- الإخلاص: وهو تصفية العمل بصالح النية عن جميع شوائب الشرك.**

**٧- المحبة: لهذه الكلمة ولما اقتضته ودلت عليه ولأهلها العاملين بها الملتزمين لشروطها وبغض ما ناقض ذلك.]**

- **أركان العبادة**

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ٢٦٢:[**للعبادة أركان ثلاثة: الأول: الإخلاص: بأن يقصد العبد وجه ربه والدار الآخرة، قال صلى الله عليه وسلم: [إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل أمرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأةٍ ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه]وترك الإخلاص يبطل العبادة. الثاني: الصدق: ونريد به الصدق في العزيمة، بأن يبذل العبد جهده في امتثال أمر الله واجتناب نهيه، والاستعداد للقائه، وترك العجز، وترك التكاسل عن طاعة الله. الثالث: متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم، فلا يعبد الله إلا وفق ما شرعه الله، وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم، أمّا أن يعبد الناس ربهم بغير علم فهذه هي البدعة التي حذر منها الرسول صلى الله عليه وسلم وذم فاعلها، وأخبر أن عمله ضلالة. فقال: [ كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار]. وصاحب البدعة عمله مردود عليه غير مقبول منه.]**

- **أنواع العبادات التي لا يجوز أن يقصد بها غير الله**

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ٢٦٣:[**والعبادات التي لا يجوز أن يقصد ويراد بها غير الله أنواع:**

**الأول: عبادات اعتقادية:وهذه أساس العبادات كلها، وهي أن يعتقد العبد أن الله هو الرب الواحد الأحد الذي له الخلق والأمر، وبيده النفع والضر.**

**الثاني: عملية قلبية: والعبادات القلبية التي لا يجوز أن يقصد بها إلا الله وحده، وصرفها لغيره شرك**

**الثالث: قولية: كالنطق بكلمة التوحيد؛ إذ لا يكفي اعتقاد معناها، بل لا بد من النطق بها.**

**الرابع: بدنية: كالصلاة، والصوم، والحج، والذبح، والنذر، وغير ذلك.**

**الخامس: مالية: كالزكاة، وأنواع الصدقات، والكفارات، والأضحية، والنفقة.**]

- **أنواع الشرك:**

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ٢٦٤:[**الشرك نوعان: وفي مصطلح الشريعة الإسلامية الشرك نوعان: الأول: الشرك الأكبر: والمشرك شركاً أكبر هو الذي يجعل مع الله رباً آخر كشرك النصارى الذي جعلوه ثالث ثلاثة، وشرك المجوس القائلين بإسناد حوادث الخير إلى النور، وحوادث الشر إلى الظلمة، وكشرك الصابئة الذين ينسبون إلى الكواكب العلوية تدبير أمر العالم النوع الثاني: الشرك الأصغر: والشرك الأصغر كيسير الرياء، والتصنع للمخلوق، وعدم الإخلاص لله تعالى في العبادة**]

- **هل تطورت العقيدة؟**

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ٢٦٧ :[**يرى كثير من الباحثين الغربيين أن الإنسان لم يعرف العقيدة على ما يعرفها عليه اليوم مرة واحدة، ولكنها ترقت، وتطورت في فترات وقرون متعاقبة. ولا عجب أن يقول بهذا القول الباطل قوم لم يمنحهم الله كتابه الذي يحكي تاريخ العقيدة بوضوح لا لبس فيه، إلا أن العجيب أن يذهب هذا المذهب رجال يعدون أنفسهم باحثين مسلمين.**]

- **مصدر معرفة تاريخ العقيدة**

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ٢٦٩ :[**ليس هناك كتاب في الأرض يوضح تاريخ العقيدة بصدق إلا كتاب الله سبحانه وتعالى، ففيه علم غزير في هذا الموضوع، وعلم البشر لا يمكن أن يدرك هذا الجانب إدراكاً وافياً**]

- **أول انحراف عن العقيدة:**

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ٢٧١ :[**وبعد أن كان الناس أمة واحدة على التوحيد حصل الزيغ والانحراف، وكان أول انحراف حدث هو الغلو في تعظيم الصالحين، ورفعهم إلى مرتبة الآلهة المعبودة.**]

- **دين الرسل:**

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ٢٧٤،٢٧٥:[**دعوة الرسل واحدة، فأصل دعوتهم جميعاً ولبها التوحيد، بتعريف الناس على ربهم ومعبودهم، وبيان الطريقة التي يعبدونه بها. أن دين الرسل جميعاً الإسلام لا دين لهم سواه: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥] والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: [والأنبياء إخوة لعلاّتٍ، أمهاتُهم شتى ودينهم واحد].**]

- **تصورات الأمم الضالة**

الدكتور. عمر سليمان الأشقر، **العقيدة في الله**، دار النفائس للنشر والتوزيع، صـ ٢٧٧: [**وقد أدرك هذه الحقيقة سيد قطب حيث يقول: " الإنسان لا يدرك ضرورة هذه الرسالة، وضرورة هذا الانفكاك عن الضلالات التي كانت البشرية تائهة في ظلماتها، وضرورة الاستقرار على يقين واضح في أمر العقيدة حتى يطّلع على ضخامة ذلك الركام، من العقائد والتصورات، والفلسفات والأساطير، والأفكار والأوهام، التي جاء الإسلام فوجدها ترين على الضمير البشري في كل مكان، حتى يدرك حقيقة البلبلة والتخليط والتعقيد التي كانت تتخبط فيها بقايا العقائد السماوية التي دخلها التحريف والتأويل.**]

**تم بحمد الله نسال الله التوفيق والإخلاص والسداد محبكم عبدالرحمن بن محمد.**